رؤى متطورة لإسلوب الباتيك الشمعى كمصدر لإبداع التصميمات المصبوغة

د . عفاف أحمد عمران

أستاذ مساعد طباعة المنسوجات

كلية التربية الفنية

١٢٤٦٦٤٠

خلفية البحث :

إن الابداع في الفن التشكيلى غالبا مايعتمد على إستخدام لغة الأشكال ، ولم يقتصر الفن على لغة الأشكال بل إتسعت مجالات الإبداع الفنى بصورة واضحة فى القرن العشرين فالفنان المبدع يبذل جهدا فى إختراع وخلق لغته التشكيلية الخاصة وجعلها مفهومة لدى مجتمعة وينتقل من المستوى الإقليمى إلى العالمية حينما يجد لغته التشكيليه تعتمد فى المقام الأول على مدى السبق والحداثه . وغالبا ما تجد هذه الحداثه معارضة وعدم قبول فى بداية ولادتها .

أن ماحققه فنانو القرن العشرين أمثال بيكاسو ، هنرى مور ، هنرى مـاتيس ، فيكتور فازاريللى .... وغيرهم هو الخروج بفنهم من مستوى الإقليمية إلى مستوى العالمية ، بمعنى الخروج عن ماهو مألوف وتقليدى إلى ماهو جديد ومتطور . ولكل فنان لغته التشكيلية المتفردة ، يستحدث ويطور ، يضيف كل ماهو جديد ، وبذلك تتسع رؤيته التشكيلية، وتجتاز أعماله الفنية الحدود التقليدية ، ويؤكد ذلك أفلاطون فى قوله " لست أعنى بجمال الأشكال ماسيتوقفه معظم الناس ، مثل جمال المخلوقات الحية أو الصور " وهو بذلك ينبذ نظرية التقليد والمحاكاة فى الفن . فالفن يعتبر إختزاعا وليس إستقبالاً لشىء خارجى موجودا أمامنا فى الطبيعة ، إنه تجسيد لفكرة معالمها ليست مطابقة لما نألفه بالنظرة الدارجة فيما حولنا . إن الفنان تخلص من كل القيود التقليدية لينطلق بأفكارة نحو وجود الجديد، وتتبع الأفكار من الفن ذاته ، ومن رؤية الفنان لعناصره التشكيلية ، وهكذا يصل إلى كشف النقاب فى طريقة تناوله للفن ، والتى توصله إلى الإيداع . من خلال رؤى متعددة متجددة لم تكن متاحة للفنان من قبل هذا القرن ، وتبعا لذلك تغيرت عناصره التشكيلية ، وأساليب تناوله للمجالات الفنية وكشفه رؤى جديدة ، هذه الرؤى هى حصيلة فكرة وتجاربه وخبرته ، والتى تعتبر مداخل ثرية للإبداع الفنى [1] .

ويؤكد جون ديوى ذلك فى قولة " أن الفنان بطبيعة عمله يولد مجربا ، فكل عملية فنية يخوضها ، ماهى الإ تجربة فى إطار تجارب أخرى مستقبلة يقوم بها لتأكيد ذاته ، وإبراز رؤيته وفكرته ، وما إستثاره فى العالم المحيط ، ليحاول أن يلفت نظر غيره إلى مالا يستطيع

---

(١) حسن محمد حسن : ١٩٦٩ -الأصول الجمالية للفن الحديث - دار الفكر العربى - القاهرة . ص ١٣٨، ص ١٧٦ .

إدراكه بدون أن يعتمد فى رؤيته على الرؤية الحديثة التى كشفها فى تجربته الإبتكارية الفريدة " [1] .

إن مجال الطباعة اليدوية ، ومايتضمنه هذا المجال من أساليب طباعه وصباغية كالقوالب البارزة ، الإستنسل ، الشاشة الحريرية ، العقد والربط ، والباتيك الشمعى . لكل منها إمكانياته التشكيلية المتفردة ، التى تتيح معها عمليات إبداعية واسعة ، والفنان الممارس فى محاولاته التجريبيه وتناوله لهذه الأساليب التشكيلية يتكشف إمكانياتها الفنية والتقنية الخاصة، لايقنع بالمألوف ، وإنما عليه أن يتكشف رؤى متطورة ويقدم كل ماهو جديد فى تناولها بشكل أعمق يظهر إمكانياتها المتعددة ، وجوانبها المختلفة بوحى من فكر متشعب متعدد الجوانب ، تتمثل نتائجة فى صور متنوعة لإبداعات تشكيلية غير مألوفة أو بعيدة عن التنازل التقليدى لهذه الأساليب ، وعن العمليات التكرارية التقليدية المعروفة لإنتاج مطبوعات مألوفة .

إن تناول إسلوب الباتيك الشمعى بشكل جديد متعمق فى إمكاناته الفنية والتقنية ، وتطويعه تجريبيا ، بهدف الكشف عن أبعاده التشكيلية ، والتوصل من خلاله إلى مزيد من الحلول والإحتمالات التشكيلية المتشعبة ، بالإعتماد على منطق وطبيعة أسلوب التفكير الإبداعى ، وهو مايهدف إليه هذا البحث لتحقيقه من خلال تناول هذا الإسلوب بشكل جديد ومتطور يكون مصدرا خصبا لإبداع تصميمات مصبوغة .

ولما كان إسلوب الباتيك الشمعى يحمل فى طياته إمكانيات تشكيلية واسعة ، تتسع لإجراء عمليات إبداعية مميزة تحقق سماته الجمالية من خلال تناول عناصر التصميم من نقطة ، خط ، مساحة ، ملمس ولون ..... والتى تعتبر أساسية فى تشكيل وبناء العمل الفنى. هذا إلى جانب البعد البنائى المادى للتصميم ، وإسلوب الفنان الممارس فى تعبيره وإكتمال فكره الإبداعى وتجسيده أمر ضرورى فى بناء تصميماته المصبوغة ؟

ومن خلال النظرة المتفحصة لمادة الصناعة ، إتضح أن تناول إسلوب الباتيك الشمعى يحتاج إلى كثير من العمليات التجريبية المقننة لإستخدام أكثر من إمكانية تشكيلية للإسلوب ، لتفسح المجال لخلق العديد من الحلول والمعالجات المتطورة ، خاصة وأنه قد جرت العادة أن يقتصر التصميم المطبوع على إستخدام إمكانية تشكيلية واحدة وبالتالى إستخدام تقنيات وطرق اداء محددة والذى غالبا مايؤدى إلى الآلية والتشابه فى تناول هذا الأسلوب هذا بالاضافة إلى بعدها عن تحقيق بقية الجماليات والإمكانيات التشكيلية التى يتسم لها هذا الأسلوب .

---

[1] (٢) جون ديوى : ١٩٦٣ - الفن خبرة - ترجمة زكريا ابراهيم وآخرون - دار النهضة العربية - القاهرة ص ٥٠٨ ، ص ٥٠٩ .

لذا يرى البحث ضرورة التجميع أو التوليف بين الإمكانيات التشكيلية الواسعة لهذا الأسلوب فى العمل الفنى الواحد لتنفيذ التصميمات المصبوغة بصورة أكثر شمولية تحمل فى طياتها جماليات وإمكانيات تشكيلية واسعة لأسلوب الباتيك الشمعى يتيح نوع من حرية التعبير فى التصميم المصبوغ .

إن مادة الصباغة داخل إطار التربية الفنية تحتاج إلى العديد من العمليات التجريبية المقننة لتفسح المجال لخلق العديد من الوحدات الدراسية المتجددة ، خاصة أنه قد جرت العادة أن يقتصر التصميم المنفذ على امكانية تشكيلية واحدة فقط ذلك دون الجمع بين أكثر من إمكانية تشكيلية . مما أدى إلى التكرار والتشابه فى اعداد الوحدات الدراسية ونتائجها .

وعلى الرغم مما يحتوية هذا الأسلوب من امكانات تشكيلية واسعة إلا أنه لم يبحث حتى الآن بصورة جديه تكشف عن قيمته الفنيه وعن إمكاناته التشكيلية المختلفة .

لذا فقد اتجه البحث الحالى إلى الكشف عن الامكانات التشكيلية للأسلوب والتوليف بينهما للتأكيد على قيم تعبيرية وجمالية خاصة تضيف الاسلوب الباتيك الشمعى رؤى متطورة لابداع التصميمات المصبوغة .

مشكلة البحث :

يمكن صياغتها فى التساؤل التالى :

كيف يمكن تناول إسلوب الباتيك الشمعى من خلال رؤى متطورة كمصدر لإبداع تصميمات مصبوغة ؟

أهداف البحث :

- إيجاد مداخل تشكيلية جديدة بتناول اسلوب الباتيك الشمعى تكشف عن رؤى متطورة لابداع التصميمات المصبوغة .

حدود البحث :

- يتناول البحث إسلوب الباتيك الشمعى فقط .
- تستخدم خامة الشمع (الإسكندرانى – البرافين) فى تنفيذ التصميمات .
- تستخدم الصبغات النشطة فى عملية صباغة التصميمات .

- التصميمات المصبوغة من أعمال طالبات كلية التربية – قسم التربية الفنية – بجامعة الملك سعود بالمستوى الثالث .

أهمية البحث :

- إضافة مجالات ورؤى إبداعية لإسلوب الباتيك الشمعى خاصة وأساليب الطباعة اليدوية عامة .
- إضافة إمكانيات وإتجاهات تشكيلية واسعة فى تناول أساليب الصباغة اليدوية .
- تدفق العديد من الأفكار والتصميمات الإبداعية من خلال تناول إسلوب الباتيك الشمعى برؤى متطورة .
- إثراء مجال الصباغة اليدوية خاصة ، ومجال الطباعة اليدوية عامة .

فروض البحث :

- يمكن خلق وإبداع تصميمات مصبوغة من خلال تناول إسلوب الباتيك الشمعى برؤى متطورة .
- يمكن إضافة خصائص وسمات جمالية جديدة فى تناول الإمكانيات الفنية والتقنية لإسلوب الباتيك الشمعى .

خطوات وإجراءات البحث :

- دراسة الإمكانات التشكيلية والسمات الجمالية لاسلوب الباتيك الشمعى .
- دراسة طرق الأداء والأدوات اللازمة لتحقيق الإمكانات التشكيلية .
- إجراء التجارب والممارسات اللازمة لتحقيق الامكانات التشكيلية الخاصة بإسلوب الباتيك الشمعى .
- إجراء تجارب بمختلف الأدوات وباستخدام طرق الأداء المستحدثه من بصمات أو كشط الاستنسل وتطبيق وتكسير بشكل منفرد ، ثم بشكل يجمع بين أكثر من طريقة فى عمل فنى واحد .
- تنفيذ واخراج التصميمات المصبوغة برؤى جديدة تؤكد على قيم تعبيرية خاصة بإستخدام التوليف والجمع بين الامكانات التشكيلية والجمالية المتعددة لهذا الأسلوب .

إسلوب الباتيك الشمعى وإمكاناته الإبداعية

يعتبر إسلوب الباتيك الشمعى من أساليب الصباغة بالمناعة ، وتسمى بالمناعة Resist لأنها تمنع وصول الصبغة إلى الأجزاء المحددة من المنسوج للحصول على أماكنها بيضاء . والمواد المناعة هى مواد توضع على القماش لتمنع من إمتصاص الصبغة الملونة فى المناطق المعزولة أثناء عملية الصباغة ، ومن هذه المواد الجير ، الشحم ، الصابون ، النشا ، الطفلة – الطين – عجينة الأرز ، الفول ، القمح والشمع الساخن ، وهذه كلها من الطرق اليدوية القديمة [1] أو هى تراكيب كيميائية تتفاعل مع المنسوج فتمنع تثبيتها على القماش ، وتتوقف على تفاعل PH [*] .

ويستخدم إسلوب الباتيك الشمعى فى زخرفه المنسوجات بإستخدام الشمع ، وهو من المواد المانعة لتسرب الصبغة إلى الأماكن التى تم عزلها وتسمى بالمناعة الميكانيكية [**] ، وبها تظهر الزخارف بيضاء أو ملونة على أرضية مصبوغة . وهى تعد من أساليب الصباغة القديمة والتى مازالت تمارس ، وتحدث تأثيرات ملمسية على المنسوج ، وتعتمد على التطبيق المباشر بمواد كالشمع وعجائن النشا ..... وغيرها .

لقد تعددت المواد والوسائط المانعة التى أعتمد عليها إسلوب المناعة عبر العصور المختلفة بما يتناسب مع ظروف وإمكانات البيئة ، كما إرتبطت الزخارف الخاصة بإسلوب المناعة بالفلسفة الفكرية والفنية لكل منطقة من العالم .

ومن هذه المواد :

الشمع المنصهر Nelt Wax

ويعتبر الشمع المنصهر هو المادة الرئيسية لتحقيق تأثيرات سطحية متعددة ، فأكثر مواد المناعة الميكانيكية معرفة وشهرة ، ويتكون من خليط من الشمع الصناعى المستخرج من البترول – شمع البرافين – وينصهر على درجة حرارة حوالى ٣٩,٥ – ٤٠,٥ درجة منوية ، وشمع العسل – الشمع الإسكندرانى – وهو شمع طبيعى لين ينصهر عند درجة حرارة حوالى ٧٤ – ٧٦,٥ درجة منوية ، ويمزج الخليط بوضعه فى حمام مائى مع إضافة مادة

---

(١) مرجع سابق ص ١٢٧ .

(*) وسط كيمياء قاويا كان أو حمضيا أو متعادل كالشمع ، الدهون ، الراتنجات ، وعجائن الطفل والنشا .....وغيرها .

(**) مواد تعمل على تكوين حاجز بين القماش والمواد الملونه – الصبغات .

تعرف بالقلافونية التى تنصهر عند درجة ٩٠ – ١٠٠ درجة منوية ، ويتميز شمع البرافين بأنه هش سهل التكسير ، أما شمع العسل فيتميز باليونة ولزوجة وقليل الصلابة [١] .

طرق الأداء والأدوات المستخدمة فى أسلوب الباتيك الشمعى :

أطلق سكان جاوا كلمة باتيك Batik على إستخدام الشمع ، وتعنى التنقيط أو التقطير، والشمع الساخن الذى يستخدم فى صورة يقع أو رسوم مقصودة وغير مقصودة .

ولقد استخدم سكان جاوا بتطبيق هذه الطريقة أدوات بسيطة كالعصا المخرمة ، والأقلام المصنوعة من خامة البامبو ، والتى تغمر فى الشمع الساخن لرسم الخطوط أو النقط فوق المنسوج ، كما أستخدمت أكياس من الياف النخيل لضغط أو عصر الشمع ، بالأضافة إلى طريقة أخرى ، وفيها ينساب الشمع خلال عدد من الشعيرات المعدنية المثبته فى قالب تسمح للشمع السائل بالنفاذ . كما استخدم قلم الشمع المعروف بأشكاله وأحجامة المختلفة Tjanting للحصول على خطوط متنوعة مختلفة السمك ، أو للتنقيط للحصول على متنوع من النقط المختلفة المساحة ، كما أستخدم للحصول على أشكال شيكيات متنوعة . أما لتغطية المساحات الواسعة تستخدم أداة خاصة تعمل بتثبيت وسادة من القطن فى أنبوبة من أنابيب قلم الشمع ، ويسمى القماش المصبوغ بهذه الطريقة Tulls Batik . أما فى بلاد الهند فإستخدمت وسادة من قطع وخيوط القنب – الخشن بحجم كرة التنس ، وذلك بتثبيتها حول اليد المصنوعة من البامبو مع سن من الحديد يغمس فى الشمع المنصهر ، حيث تمتص الوسادة الشمع وعن طريقها يتجه إلى السن ويكون التحكم فى كمية الشمع .

ويمكن تلخيص الطرق والأدوات المستخدمة فى زخرفة المنسوجات بإسلوب الباتيك الشمعى فى :

الرسم المباشر :

وتعتبر هذه الطريقة من أقدم طرق الزخرفة على المنسوجات ، والتى تتم مباشرة بالرسم بإستخدام الفرشاة بأحجام مختلفة تبعا للتصميم المطلوب ، أو بالرسم بإستخدام قلم الشمع ، وذلك بعد تحديد التصميم المطلوب ، وقد يحدد مبدئيا بالقلم الرصاص ، ويفضل أن يشد القماش على إطار خشن قبل تطبيق المادة المانعة فى المناطق التى يرغب الممارس

---

[١](٢) سميرة عبدالفتاح محمود : ١٩٩١ – حلول مستحدثه للخط والملمس من خلال التأثيرات الفنية لطرق المناعة فى صباغة المنسوجات – رسالة دكتوراة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – من ص ١٦ – ص١٩ .

الفنان فى الإحتفاظ بها بلون القماش الأساسى ، وحتى لاتتسرب الصبغة إلى المناطق المعزولة أثناء عملية الصباغة . وتتم طريقة الرسم المباشر بغمر الفرشاة فى الشمع الساخن بناءاً على التصميم المسبق تحديده ، وتظهر إمكانات هذه الطريقة فى إمكانية معالجة المسطحات الكبيرة دون الحاجة إلى إعدادات أو أدوات معقدة ، كما تظهر أهميتها فى تنفيذ تصميمات القطعة الواحدة . والمقصود بها الحصول على قطع نسجية مميزة ذات طابع خاص كما أنها الطريقة المباشرة لنقل الحس الفنى للفنان الممارس وتعبيره على سطح المنسوج دون الحاجة إلى إعداد عمليات تسبق عملية الزخرفة (١) والرسم بإستخدام قلم الشمع Tjanting وهى عبارة عن وعاء نحاس صغير مثبت فى أحد طرفيه أنبوبة نحاسية دقيقة تسمح بمرور الشمع المنصهر من خلالها ، أما الطرف الأخر مثبت فى قضيب من الخشب كذراع للقلم ، ويمكن أن يكون للقلم أكثر من أنبوبة ، وذلك عند الحصول على عدد من الخطوط المتنوعة ، وتتعدد الخطوط وتتنوع التأثيرات الناتجة عن استخدام القلم من حيث سمك الخطوط وأحجامها بإختلاف سعة قطر الأنبوبة النحاسية ، والتى تسمح بمرور الشمع المنصهر مما يتيح الفرص أمام الفنان الممارس تحقيق خطوط متعددة بتلقائية وطلاقة عالية ، ولكن إستخدام قلم الشمع يتطلب من الممارس التجريب والممارسة للوصول إلى سرعة الحركة والأداء .

التنقيط :

ويمكن تطبيق الشمع من خلال التنقيط بشمعة منصهرة وتوزيعها حسب رغبة الفنان الممارس وتبعاً للتصميم المحدد مسبقا . كما يمكن إستخدام قلم الشمع فى الحصول على نقط مختلفة الأحجام والأشكال ، للحصول أيضا على دوائر متنوعة الحجم ، تتقارب وتتباعد ، تتكاثف فى اجزاء من التصميم ، وتتباعد فى أجزاء أخرى محدثه تأثيرات جمالية خاصة .

التشقق أو التكسير :

ويتم بإحداث تشققات أو تكسيرات عفوية أو تلقائية على المنسوج ، وذلك بغمس المنسوج فى الشمع المنصهر ثم تركه يجف تماما ثم يكرمش باليد أو بطى المنسوج ، أو بإستخدام مسطرة لإحداث تشققات منتظمة ، وذلك بطى المنسوج بتطبيقات مختلفة ، وذلك للاستفادة من هذه التشققات والتكسيرات الناتجة من العملية والتى تعد من الجماليات المميزة

(١) حسين محمد حجاج : ١٩٧٨ - توظيف النسجيات مصبوغة - ومطبوعة فى الستائر والمعلقات - رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية - ص ٢٠٥ .

لإسلوب الباتيك، ويصعب الحصول عليها من أى إسلوب أخر . وفى هذه الطريقة تكون للمادة الرانتجية – القلافونية – أهمية فى مساعدة الشمع على التصلب ، والذى يعطى التشققات والتكسيرات المطلوبة ، وتتكون نسب المخلوط تبعا لرغبة الفنان الممارس فى أحداث تأثيرات فنية متنوعة . كما يمكن الحصول على تشققات أكثر بلف المنسوج حول عصى أو بالدق عليه بأى أداة ، أو بطى المنسوج فى شكل خطوط مائلة أو طولية أو عرضية تبعا للتصميم المحدد [1] .

البصم بالقالب :

وعرفت هذه الطريقة فى جاوة ، وأطلق عليها ختامة الشمع Tjap لزخرفة المنسوج بطريقة الباتيك الشمعى ، وتستخدم لعمل تصميمات ذات وحدات متكررة بصورة منتظمة ومتلاحمة ، أو غير منتظمة ، ويمكن أن سصنع القالب يدويا من أشرطة نحاسية تثبت على شبكة حديدية تبعا للتصميم المراد تنفيذه ثم تثبت على القالب كتلة من الخشب لعزل الحرارة ، وللتحكم فى بصمة القالب ، كما يمكن إستخدام خامة معدنية أخرى بدلاً من النحاس فى تشكيل القالب ، وتتميز خامة الألوميتال بثراء هيئاتها ومقاطعها المتعددة والمتنوعة والجاهزة الصنع لإستخدامها كقوالب ينتج للفنان الممارس فرصا للتنوع والأبداع بإستخدام ايقاعات متنوعة .

ويتم تطبيق الشمع المنصهر على المنسوج بوضع القالب المراد أخذ بصمة منه فى وعاء ذات حمام مائى به شمع منصهر ، وقطعة من الأسفنج تعمل كوسادة تساعدة على تشبع القالب بالشمع ثم يطبع بالقالب على المنسوج فيطبع التصميم بالأجزاء البارزة ثم يتم عملية صباغة المنسوج ، كما يمكن إستخدام القوالب الجاهزة الصنع كالقطع المعدنية ، الصواميل ، أدوات المطبخ المعدنية ، نفايات السيارات ، مكملات الزينة ..... وغيرها كقوالب ناجحة وسهلة الاستخدام ، كما أنها متوفرة فى البيئة المحيطة بالفنان وغير مكلفة .

الإستنسل:

وتتم هذه الطريقة بتغطية المنسوج بالشمع المنصهر للجزء المراد عزله عن الصبغة وذلك بأستخدام الإستنسل الموجب – المفرغ – ذلك عندما يتضمن التصميم وحدة تكرارية ثابتة المساحة ، فيرسم الوحدة المطلوبة على ورق عازل – ورق البلاستيك – ثم يفرغ

---

(١) حسين محمد حجاج : ١٩٧٨ – المرجع السابق ص ٢٠٦ .

ويوضع الوحدة المفرغة على المنسوج ثم ينقل الشمع المنصهر بأستخدام فرشاة فى الأماكن المفرغة مع مراعاة عدم تسرب الشمع اسفل الإستنسل وتتميز هذه الطريقة بتوزيع الأنظمة التكرارية المتباينة الخطوط ، التى تربط الفراغات بعضها ببعض ، وتكون هذه الخطوط متنوعة الحركة والطول والسمك ، وهى بذلك تحقق جماليات وقيم ابداعية خاصة لايمكن تحقيقها بطريقة أخرى خاصة فى التصميمات المقصودة .

الخدش أو الكشط:

وتعتمد هذه الطريقة على الخدش أو الكشط للشمع بأداة حادة يمكن بأستخدام أحداث خدوش متنوعة منتظمة وغير منتظمة ، متقاطعة ، متشابكة ..... وغيرها وتكون هذه الإداة سكين أو شوكة أو مشط أو فرشاة معدنية وتستخدم بعد غمس المنسوج فى الشمع المنصهر وبعد جفافه يتم أحداث خدوش متنوعة تتحدد هيئاتها تبعا لأتجاه وشكل الاداة المستخدمة وهذه الطريقة من طرق الإداء تضيف انطلاقة متحررة فى مجال الصباغة وأسلوب الباتيك لما تعطيه من حرية وسهولة الاداء ، ويمكن عن طريقها تحقيق صور جمالية خاصة تعتمد على أمكانيات الاداة المستخدمة فى الحصول على خطوط وتأثيرات ملمسية متنوعة .

السكب :

ويعتمد على سيولة الشمع ، ويمكن بالممارسة التحكم في حركة سريان الشمع وتنوع اتجاهاته ومساراته ومساحاته ، سعيا وراء خلق حرية الفكر التصميمى والادائى ، وإضافة لمسات حرة للفنان تثرى جماليات خاصة لاسلوب الباتيك الشمعى .

ومما سبق يؤكد البحث على أهمية دور التجريب والممارسة في تعدد طرق الإفادة من جماليات أسلوب الباتيك الشمعى تبعا لرغبة الفنان الممارس فى إيجاد حلول ابداعية تعتمد على أمكانيات تطبيق تلك الطرق السابقة الذكر على المنسوج .

هذا بالأضافة إلى تعدد طرق الاداء حيث تتميز كل طريقة بخصائص فنية تعطى طابعا خاصا لكل منها ، كذلك يمكن الجمع بين اكثر من طريقة فى عمل فنى واحد ، هذا إلى جانب عمليات التوليف بين طرق الاداء وبين طرق التطبيق المختلفة وفكرة البناء والتصميمى.

أن دراسة الطرق المختلفة لأسلوب الباتيك الشمعى وتقنياته وتطور طرق الاداء الغير متداولة تتيح معها أمكانات واسعة لأضافات جديدة فى مجال الصباغة اليدوية عامة وفن الباتيك الشمعى خاصة .

أن الاتجاه الحديث في مجال الصباغة اليدوية لم يعد قاصرا على التعبير بخامة أو بإستخدام طريقة اداء واحدة ، أو تناول أسلوب واحد فقط ، ولكن تعددت الاساليب الفنية ، وتطورت التقنيات وطرق الاداء والتى لها تأثيرها القوى على بناء العمل الفنى وتميزه ككل .

وتعد هذه الطرق والادوات المستخدمة بمثابة مثير قوى فعال فى ذاته يدفع إلى تكامل التعبير الفنى لتقنيات مستحدثة ، والتقنية على حد التعبير هى جسم العمل الفنى ، فقيم الجمال ناتجة عن استخدام إمكانات تشكيلية خاصة . والاسلوب هو الذى يتبعه الفنان فى تنفيذ عمله الفنى [1] . والكل يتكامل ويتضافر لإبداع التصميمات المصبوغة برؤى متطورة تؤكد الإمكانيات والسمات الجمالية لإسلوب الباتيك الشمعى .

وفيما يلى عرض نتائج البحث المتمثلة فى مجموعة من اللوحات الفنية المصنوعة بإستخدام البقعات النشطة ، والتى يتحقق معها الاتجاه الإبداعى فى تطبيق طرق الأدوار وتقنيات أسلوب الباتيك الشمعى ، وأيضا فى التوليت والجمع بين أكثر من طريقة وتقنية ، والتى تخلق معها مجالات إبداعية خاصة تتجسد فى رؤى متطورة لإسلوب الباتيك الشمعى داخل التصميمات المصبوغة .

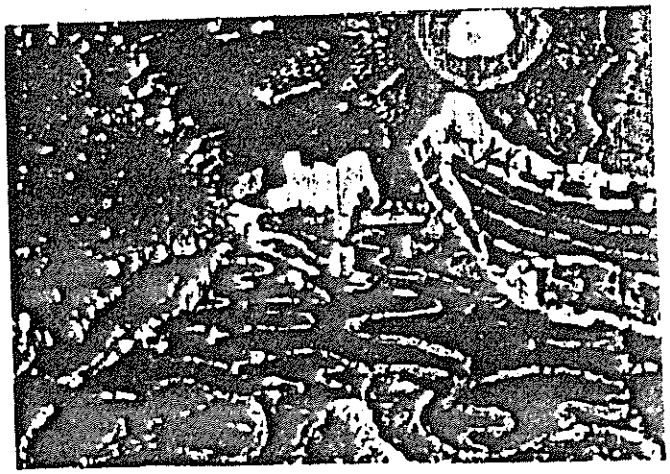

تصميم مصبوغ باستخدام امكانات تشكيلية (الرسم المباشر ، البصم ، الاستنسل)

---

(١) زكريا إبراهيم : ١٩٧٦ - مشكلة الفن - مكتبة مصر - القاهرة - ص ٦١ .

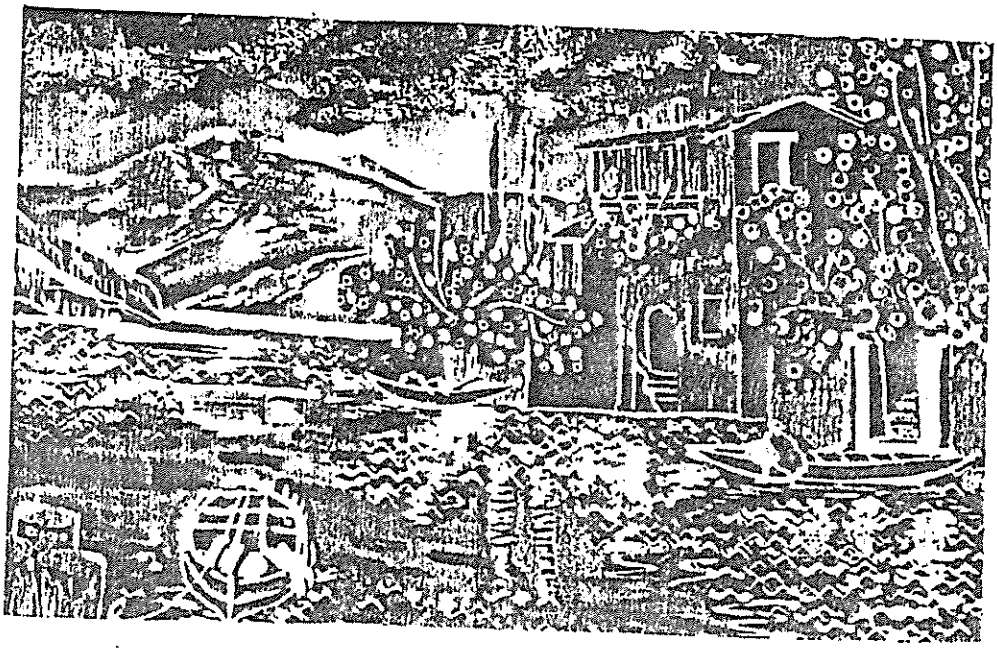

تصميمات مصبوغه باستخدام (الرسم المباشر ، قلم الشمع ، الفرشاه ، الاستنسل)

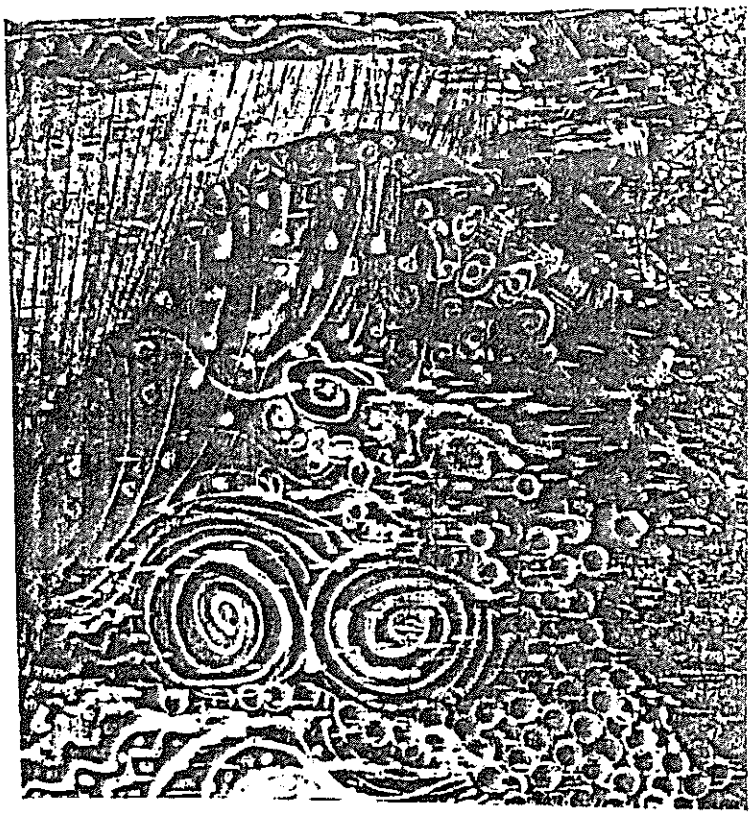

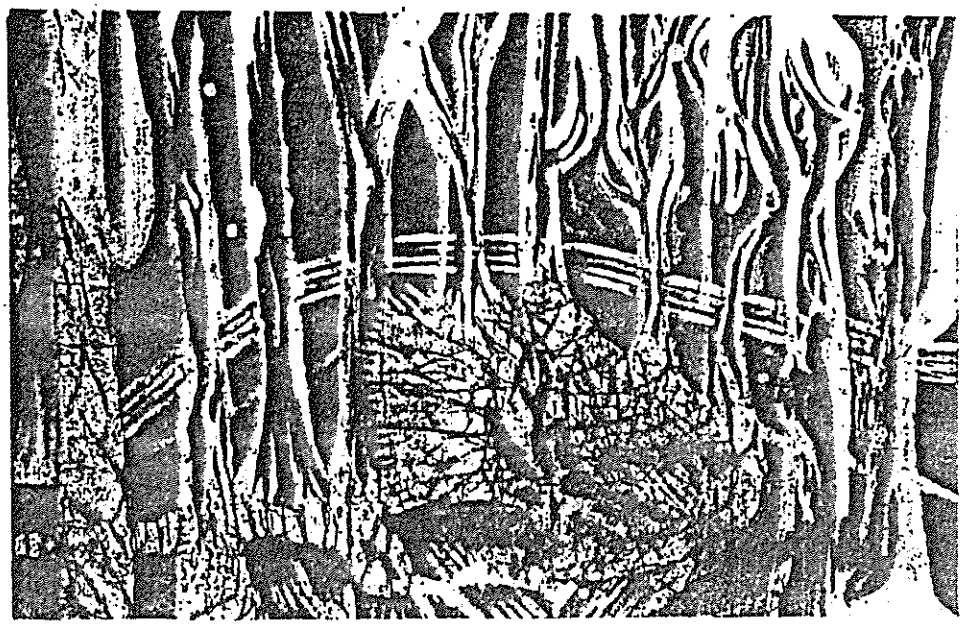

تصميمات مصبوغه باستخدام (الرسم المباشر ، التكسير ، البصم ، التشط)

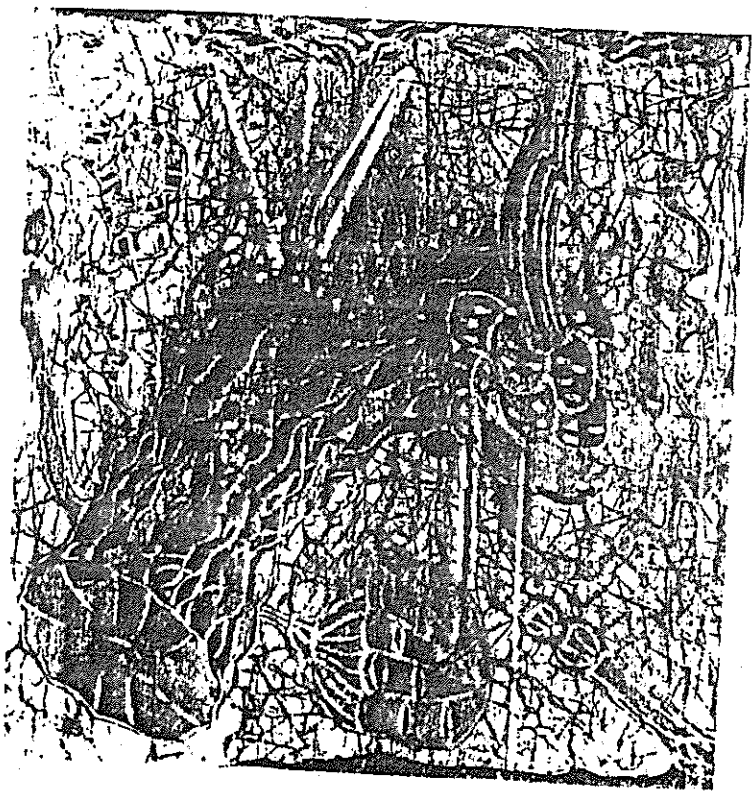

تصميمات مصبوغه باستخدام (التكسير ، الرسم بقلم الشمع ، الفرشاه معا)

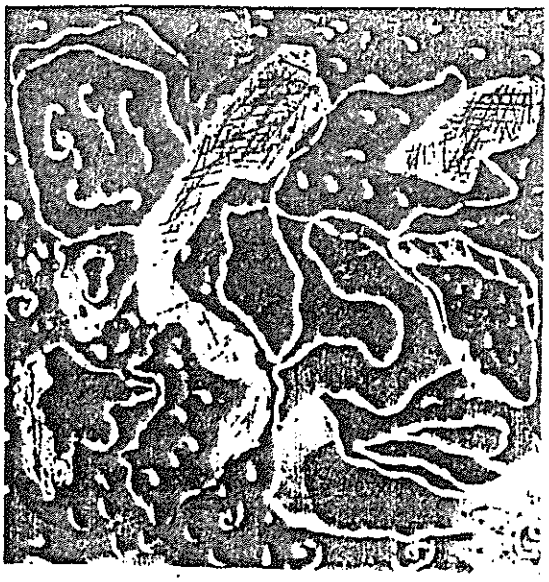

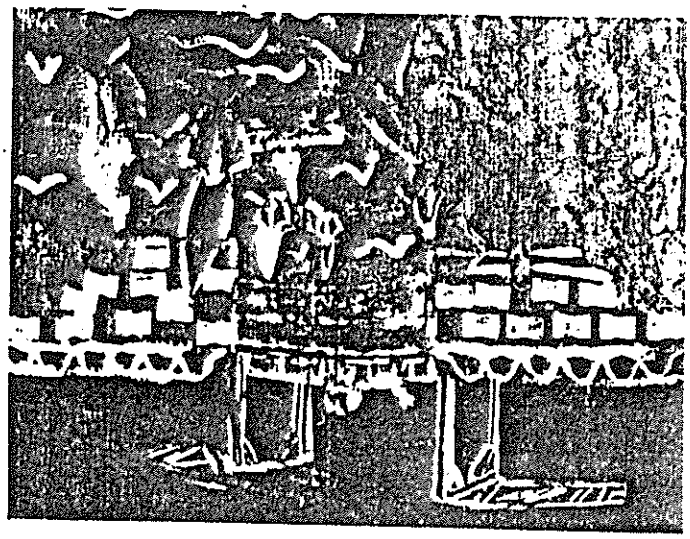

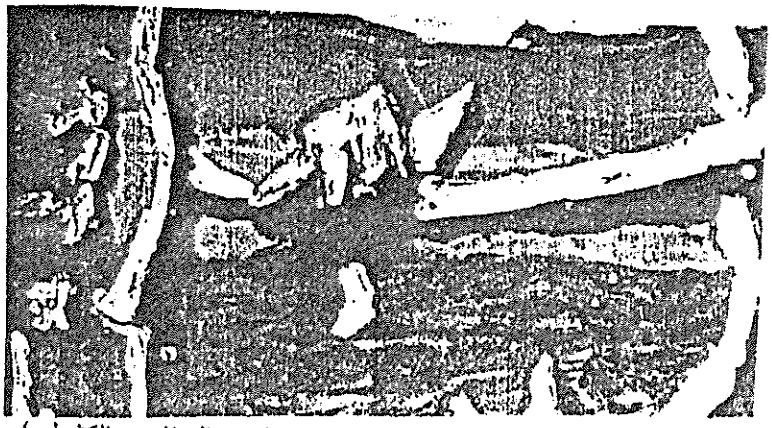

تصميمات مصبوغه باستخدام (البصم ، استنسل ، الرسم المباشر ، الكشط)

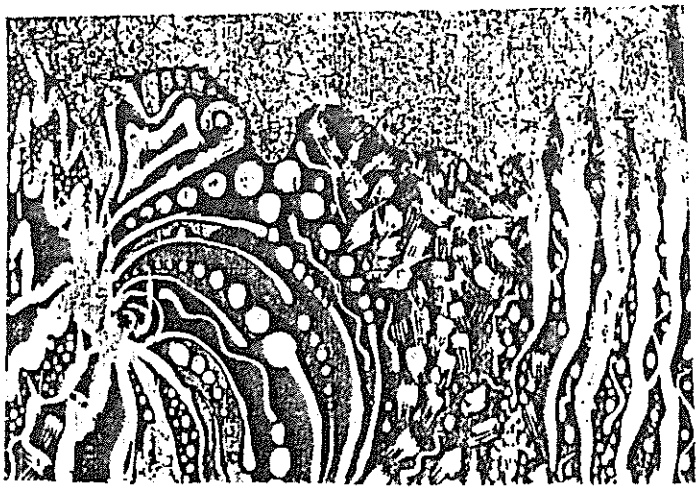

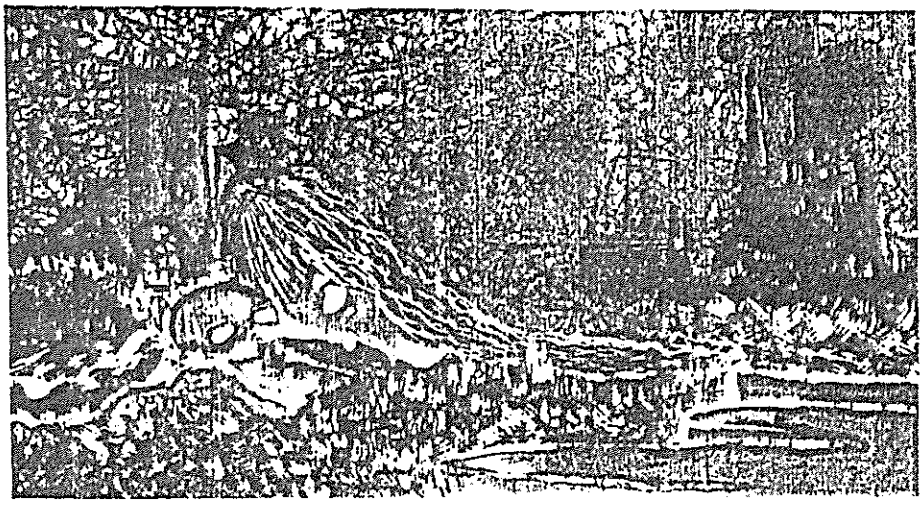

تصميمات مصبوغه باستخدام (الرسم المباشر ، البصم ، الاستنسل ، التكسير)